

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 973

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن محمد المعثم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرحب بكم في مستهل هذا اللقاء من برنامج نور على الدرب والذي يجمعنا بضيقنا الكريم معاشر الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء -

00:00:29

السلام عليكم معاشر الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته على بركة الله نبدأ هذه الحلقة بما بعث به احد الاخوة ويسأل عن معنى قول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:00:48

والذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده نبينا وعلى الله اجمعين اول الاية قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - 00:01:02

واذا قيل انشزو فنسزو يرفع الله الذين امنوا منكم والذين ادا ربطنا اخر الاية باولها شرع عليه كثير من المفسرين قالوا انه اذا قيل للمسلم لاخيك في المجلس فان هذا يترب عليه اذا امتنعت - 00:01:25

رفعة في الآخرة ولا يظن بهذا انك عن المكان يقع في نفسك انه لك بل هو رفعة وايضا اذا قيل انشزوا فانشزوا لنصرف انصرفوا ليس في هذا لك من قدرك - 00:01:51

يخطر في بالك هذا المعنى قال الله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم الذين اتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير ان لهذه الامور وامتثالك لهذا الامر الالهي على علمك - 00:02:15

والعلم يرفع به العالم درجات الآخرة ليست مثل درجات الدنيا التي قد لا تزيد عن نصف ذراع وان زادت فثلاث ذراع والا فاتعبت من يصعدها الآخرة بين كل درجتين مثل ما بين السماء والارض - 00:02:39

ولذا قال ابن مالك خلفيته مقدمتها لما قال تقتضي رضا بالغير سخطي فائقة الفية والله يقضي بهيات وافرة وله في درجات الآخرة مجرد درجات الآخرة مثل ما بين الدرجة الواحدة مثل ما بين السماء - 00:03:06

فليحرص الانسان على تحصيل هذه الدرجة وفي هذا تفضيل اهل العلم الله الذي مؤمنون مفروغ منهم الایمان لا يصح عمل بدونه والذين اتوا العلم هذه مزية قدر زائد على الایمان - 00:03:31

كان المؤمن يستحق الجنة يستحق هذه الدرجات ويعرف بها بایمانه فانه يرفع ایضا بعلمه هذه من اعظم النصوص الواردة في التأثير على العلم الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم يحرص الانسان على امتثال هذه الاوامر - 00:03:55

مثل الامرين الذين ذكرنا في الله المستعان احسن الله اليكم معاشر الشيخ ننتقل الى سائل اخر يسأل عن افضل طبعة لكتاب جامع بيان العلم وفضله وهل ينصح به الطالب المبتدئ؟ جامع بيان العلم وفضله الامام الحافظ حافظ المغرب ابن عبد البر ابو عمر -

00:04:23

نمري صاحب التمهيد والاستذكار هذا الكتاب من افضل ما يقرأ ادب طالب العلم وفيه من النصوص ما يحفز الطالب الاهتمام بالعلم والعنابة به والحرص عليه وتصحيح النية فيه الكتاب في غاية الالهمة لطالب العلم - 00:04:50

بيان العلم وفضله وما ينبغي في روایته وحمله الامام بن عبدالبر حافظ المغرب حروف مشهور فظلله مستفيض بين اهل العلم في سنة ثلاث وستين واربع مئة في السنة التي توفي فيها حافظ المشرق - [00:05:17](#)
البغدادي في سنة واحدة ولكن هذا الكتاب يغفل عنه كثير من طلاب العلم هم باسم الحاجة اليه في ادب طالب العلم. وفي بيان فضل العلم الذي يفقد كثيراً من طلب العلم الذين يشكون من ضعف - [00:05:37](#)
الهمة في طلب العلم ولو اداماً النظر في مثل هذا الكتاب وفي النصوص الواردة في فضل العلم ما ضعفت الهمة مثل هذه الكتب تشحذ الهمة في كتب أخرى مهمة في هذا الباب - [00:05:59](#)

هذا الكتاب له مختصر مختصر من جامع بين العلم وفضله شخص بيروتي قديم نسيته قد يقرب من تسعين سنة مختصر قبل الاصل لان الاصل انما طبع في المطبعة المنيرية - [00:06:19](#)
في جزئين في اللذان في مجلد واحد غالباً لانهما صغيران الطبيعة المنيرية فيها شيء من سقط وطبع محققاً في في دار ابن الجوزي هذه اكمل من المنيرية طبعة العلم طبع معه - [00:06:40](#)
الطبعة المنيرية كتاب ابن رجب في شرح حديث ما ذهبنا جائعاً ما ذهبنا جائعاً من وهذا ايضاً هذا الكتاب على صغر حجمه يستفيد منه طالب العلم في ماء يحتاج اليه قلبه من من ترقيق وغيره - [00:07:10](#)

الكتب في هذا الباب كثيرة جداً احسن الله اليكم نحن معكم مستمعينا الكرام في حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب بارك الله فيكم هذا السائل يقول ما معنى قول الله عز وجل لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام واترك - [00:07:38](#)
واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون رهوا يعني ساكناً اتركت البحر الاهون يعني ساكناً وقالوا في سبب ذلك موسى عليه السلام لما عبر البحر هو واصحابه اراد ان يضرب البحر ليعود كما كان - [00:07:55](#)

ليعود مكان بحراً ليكون حاجزاً بينه وبين فرعون وقومه لكن الله جل وعلا امره ان يتركه سكونه لتتم الحكمة الالهية من جرائها اغرق فرعون وقومه ساكناً اه يابساً حتى اذا تکامل فرعون وقومه فيه - [00:08:19](#)
كما كان فاغلقوا اغرق يقول الحافظ بن كثير قوله ها هنا واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون وذلك ان موسى عليه السلام لما جاوز هو وبنو اسرائيل البحر اراد موسى ان يضربه بعصاه حتى يعود كما كان - [00:08:45](#)

ليصير حائلاً بينهم وبين فرعون فلا يصل اليهم فامر الله ان يتركه على حاله ساكناً وبشره بانهم جند مغرقون فيه يعني في البحر وانه لا يخاف دركاً ولا يخشى - [00:09:11](#)

موسى عليه السلام لما عبر البحر ويابس نعم لما ضربه بعصاه اه صار يابساً لما عبره وهو يابس اراد ان يضربه بعصاه ليعود بحراً نعم ماء قال الله جل وعلا فيحجز - [00:09:31](#)

فرعون وقومه من الوصول اليهم وان بقوا على الحياة في بلادهم لكن الحكمة الالهية امره ان يتركوا على حاله يابساً ليجرؤوا على عبوره ويركبوا المراكب وتکاملوا فيه كوبري كوفي الله المستعان - [00:09:53](#)

احسن الله اليكم اه فضيلة الشيخ هذا يسأل يقول بارك الله فيكم في قصة صيام آية يوم عاشوراء ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اليهود عن صيامهم ثم صدقهم لما اخبروه. وسؤال - [00:10:18](#)

كيف يصدقهم في امر من الدين وقد جاء في شرعنا ان اليهود قوم بهت كذابون الرسول عليه الصلاة والسلام مؤيد بالوحى. لا يمكن ان يصدق كاذباً ولا يمكن ان يصدق اليهود - [00:10:35](#)

مع علمه انهم على خلاف صدق في الغالب ولكن الكذوب قد يصدر. وقد قال عليه الصلاة والسلام عن الشيطان صدّقك وهو كذوب النبي عليه الصلاة والسلام كما قال بعض اهل العلم انه - [00:10:51](#)

نزل عليه الوحي بصدقهم في هذه المسألة وفي امور مستفيضة من من مما توارثه لاهل الكتاب مستفيضة ومحبوبة ومتواترة عندهم فمثل هذه الامور يصدقون فيه مطابقة للواقع والنبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة وجدهم يصومون - [00:11:12](#)
فنحن قال نحن احق بموسى منكم هذا لا شك انه لتأييد الوحي والا معروف منزلة اليهود والنبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عبد

الله ابن سلام من هم؟ قال انهم قوم بهت. وهذا هذا واقعهم - [00:11:39](#)

ولكن لما ايد بالوحى اعتمد ما جاءه في الوحي مما يوافق كلام اليهود ويستشكل بعضهم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة وجدتهم يصومون فاصامه وقال نحن احق بموسى منكم - [00:12:00](#)

وامر بصيامه ثم قال في اخر عمره لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع يعني مع العاشر هذه المدة الطويلة من هجرته الى اخر حياته ما عرف انه صام مع عاشوراء يوما قبله ويوما بعده. وانما قال ذلك - [00:12:23](#)

بعد مدة طويلة نعم السبب في ذلك انه وافقهم وكان يحب موافقة اليهود رجاء ان يسلموا. فلما ايس من اسلامهم في اخر عمره امر بمخالفتهم في مسائل كثيرة - [00:12:46](#)

ومنها هذه ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع مخالفة لليهود وفي فرق الشعر وفي غيره امر بمخالفتهم والنصوص في ذلك كثيرة جدا والله اعلم احسن الله اليكم. هذا سائل اخر يسأل ويقول بارك الله فيكم. ذهبت الى مكة لاداء العمرة بالسيارة - [00:13:08](#)

ولما وصلت الطائف كنت منشغلا بالتفكير وتجاوزت الميقات ناسيانا نية العمرة ولم اذكر الا وانا على بعد عشرين كيلو متر من مكة تقريبا فاحرمت قبل الدخول لمكة بناء على نصياني للنية في الميقات - [00:13:32](#)

فهل عمرة مقبولة وهل يلزمني شيء؟ في حديث المواقف النبي عليه الصلاة والسلام قال هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلهم من اراد الحج او العمرة فكل من اراد الحج او العمرة - [00:13:50](#)

لا يجوز له ان ان يتتجاوز هذه المواقف بغير احرام وعلى هذا ما الذي نسي او غفل عن الاحرام وتجاوز الميقات قد ترك هذا النسك - [00:14:13](#)

هذا واجب من واجبات الحج المرجح ان الاحرام من الميقات واجب من واجبات الحج هذا قول جمهور اهل العلم ولا التفات الى من رأى انه لا شيء فيه كما يذكر عن سعيد - [00:14:32](#)

ابن المسمیب انه من قال من تجاوز الميقات فلا شيء عليه. في مقابل قول سعيد بن جبير ان من تجاوز الميقات فلا حج له قول الوسط من اقوال اهل العلم - [00:14:52](#)

انه واجب واذا ترك الحاج او المعتمر الواجب من واجبات الحج او العمرة فانه يجبر ذلك بدم هذا السائل عليه يعني يذبح نسكا يوزعه على فقراء الحرمین يوزعوا على من - [00:15:05](#)

هؤلاء من الفقراء والمساكين الحرم الله اعلم احسن الله اليكم. انتقل الى سائل اخر يسأل عن حكم النقطة في مكة خارج حدود الحرم الاحكام مرتبطة في الحرم في حدوده تتسع مكة - [00:15:31](#)

وتخرج بنيانها عن هذه الحدود وقد تضيق ويقل السكان في وقت من الاوقات فتكون الحدود اوسع من البنيان العبرة بحدود الحرم كما كان داخل هذه الحدود ثبتت له احكام الحرم - [00:15:55](#)

ومن ذلك اللقطة كانت داخل حدود الحرم فانه لا تحل لقطتها الا لمنشد ولا تملك بحال من الاحوال واذا كانت خارج هذه الحدود ولو كانت في عمران مكة نعم فانها - [00:16:12](#)

ان حكم حكم اللقطة فيسائر البلدان يأخذها بنية التعريف لمدة سنة جاء صاحبها يوما والا ملكة الله اعلم احسن الله اليكم اه هذا سائل اخر يسأل بارك الله فيكم يقول عندما اكون فارغا او انتظر شيئا - [00:16:30](#)

او اذا مكثت في المسجد بعد الصلاة هل الافضل ان نقرأ القرآن او اذكر الله تعالى بالتوحيد والتسبيح والتحميد والتکبير والاستغفار لأن هناك من يقول ان استغلال الوقت بالذكر افضل من قراءة القرآن - [00:16:53](#)

القرآن افضل الاذكار وخير الكلام وفضله كما جاء في الاثر على سائر الكلام بفضل الله على هذا امر معروف هذا من حيث الجملة تنوع في العبادات من مقاصد الشرع مثل هذا - [00:17:11](#)

يحرص على قراءة القرآن ويكثر منها بنوع احيانا لا سيما اذا ادب اليه شيء من الملل بعد ان اذا كان يقرأ من المصحف ثم استغل الوقت الباقي بالتسبيح كله خير - [00:17:33](#)

لكن يبقى ان هذه الاذكار في مواضعها افضل من القرآن يعني التسبيح في الركوع والسجود من القرآن بل جاء النهي عن القرآن في حال الركوع والسجود وقل مثل هذا بالدعاء بين السجدين - [00:17:54](#)

مثل هذا في مواضع الاذكار الاخرى التي جاء النص بها في مواضعها افضل من قراءة القرآن ويبقى الباقي على الاصل ان قراءة القرآن افضل من غيره ان من قرأ القرآن كان ما يخاطب الرحمن - [00:18:13](#)

الكتاب الذي من قام يقرأه كانوا خاطب الرحمن بالكلم وعلى كل حال القرآن المراد بقراءته على الوجه المأمور به التدبر والترتيب يؤدي الثمرة التي تترتب على قراءة القرآن لا سيما وان - [00:18:34](#)

لا يوجد احياء القلب والطمأنينة واليقين وزيادة اليقين لا يوجد لهذا علاج مثل قراءة القرآن بالتدبر يتدارس القرآن ان رمت الهدى العلم تدبر القرآن الله المستعان شيخ بارك الله فيكم وما هو الافضل ايضا بين الاذان والاقامة - [00:18:59](#)

ينوع يدعوا الدعاء مستجاب في هذا ويصللي الراتبة كان هناك راتبة قبلية يستغل باقي الوقت بالقراءة احسن الله اليكم. نختتم هذه الحلقة بما بعثت به احدى الاخوات تسأل وتقول هل يجوز لي - [00:19:27](#)

نؤجر ذهبي لبعض النساء في المناسبات. تأجيل للمنفعة وليس المقصود به العين اين الذهب يجري الريا او لا يجري نعم فيؤجر منفعته هذا الحكم باب في الايجارات كلها اذا كانت العقد على المنفعة - [00:19:46](#)

ولا يدخل الريا حينئذ وان كره بعض اهل العلم ان يؤجر الذهب بذهب من باب الورع والا فالاصل انه لا شيء جزء من الذهب بذهب اكثر او اقل ولا يوجد ما يمنع من ذلك - [00:20:15](#)

احسن الله اليكم وجزاكم الله خير الجزاء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن استئلتكم معاشر الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة - [00:20:34](#)

الدائمة للافتاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا ونسأله عز وجل ان يوفقنا دائما وابدا لفعل الخير نلقاكم باذن الله تعالى في لقاء قادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:54](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن محمد المعsem - [00:21:11](#)